FOREFRONT CONSULTING

التضخم يتراجع.. لا تضع خطتك بناءً على هذا الخبر!



www.forefront.consulting

الأرقام

12.7%

تضخم المدن في أكتوبر 2026، بعد 13.9% في سبتمبر.

+1 نقطة مئوية

رفع بها البنك المركزي أسعار الفائدة في 29 أكتوبر، في أول زيادة منذ مارس 2024.

+21.4%

زيادة الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص من يناير 2027، من 7,000 إلى 8,500 جنيه.

+12% نحو

ارتفاع تكلفة الدولار مقارنةً بما قبل الحرب (نحو 53.7 جنيه مقابل 47.99).

١ نقطة البداية: خطة العام المقبل على الطاولة

تضع شركات كثيرة الآن خطط العام المقبل. وأمامها رقم يتصدّر الأخبار: **12.7%**، وهو أدنى معدل للتضخم منذ يناير.

؟ والسؤال الذي يفرض نفسه: إذا كان التضخم يتراجع، فهل ستتراجع تكاليف شركتك في 2027؟ وهل يصلح هذا الرقم أساسًا للتخطيط؟

٢ الرقم صحيح، لكن قراءته تحتاج حذرًا

تراجع معدل التضخم السنوي لا يعني أن الأسعار انخفضت، بل إنها ترتفع بوتيرة أبطأ مقارنةً بالعام الماضي.

وجزء كبير من هذا التراجع سببه طريقة الحساب لا هدوء الأسعار. فالتضخم السنوي يُقارَن بالشهر نفسه من العام الماضي، وأكتوبر 2025 كان شهرًا قفزت فيه الأسعار 1.8%، بينما ارتفعت هذا العام 0.7% فقط. فبدا الرقم السنوي أصغر.



1.2%

خلال شهر واحد

الحقيقة أن الأسعار، بعد استبعاد السلع الأكثر تقلبًا، ارتفعت 1.2% خلال شهر واحد بين سبتمبر وأكتوبر. ولو استمرت بهذه السرعة لاقتربت من 15% على مدار العام.

والبنك المركزي نفسه رفع الفائدة قبل صدور الرقم بأسبوع، في إشارة إلى أنه **لا يرى أن الخطر قد زال**.

والتوقعات للفترة المقبلة غير ثابتة:

JPMorgan

14.3%

عودته إلى هذا المستوى بحلول ديسمبر.

صندوق النقد الدولي

14.8%

متوسط للعام المالي 2026/2027.

HC

11.5%

تراجعه إلى هذا المستوى في 2027.

ملحوظة: 12.7% هو رقم المدن، أما على مستوى الجمهورية فبلغ 12.0%.

التحوّل

٣ تكلفة شركتك لا تتبع رقم التضخم

تكاليف الشركة في 2027 تحركها أربعة عوامل، كلها في اتجاه الصعود:

التمويل

القروض ذات الفائدة المتغيرة ترتفع تكلفتها مع كل زيادة في أسعار البنك المركزي. والمرجّح ألا تبدأ الفائدة في التراجع قبل النصف الأول من 2027، وفق توقعات Deutsche Bank.

الأجور

الحد الأدنى في القطاع الخاص يرتفع 21.4% في الأول من يناير. وأول من يتحمّل هذه الزيادة هي الشركات الرسمية التي تعتمد على عمالة كبيرة، لأن أكثر من 60% من الوظائف في مصر غير رسمية ولن تشملها الزيادة فعليًا.

المستورد

الدولار عند نحو 53.7 جنيه، أي أن كل ما تستورده الشركة أغلى بنحو 12% مما كان قبل الحرب.

الوقود

أسعاره مثبتة حتى نهاية ديسمبر فقط، ولا قرار معلن لما بعدها.

والـ 12.7% متوسط لبنود متفاوتة: أسعار الغذاء ارتفعت نحو 7%، بينما ارتفعت تكلفة النقل نحو 26%. فالشركة التي يعتمد نشاطها على النقل والتوزيع تواجه رقمًا أقرب إلى الثاني.



العقدة

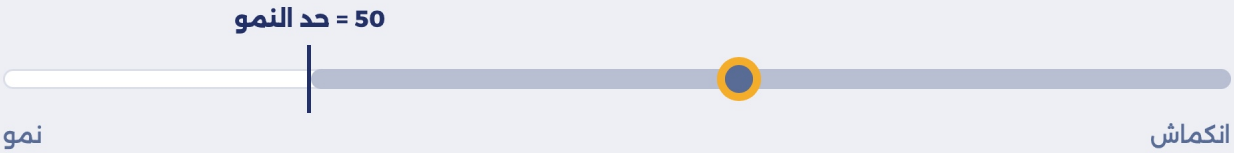
٤ العميل لا يستطيع دفع المزيد

الحل المعتاد عند ارتفاع التكلفة هو رفع الأسعار على العميل. لكن مؤشر نشاط القطاع الخاص (PMI) بقي تحت مستوى 50 لعشرة أشهر متتالية، وسجّل 47.2 في أكتوبر. وكل قراءة تحت 50 تعني أن النشاط والطلب ينكمشان.

مؤشر PMI · أكتوبر

47.2

10 أشهر تحت 50



النتيجة

التكلفة ترتفع من جهة، والقدرة على رفع الأسعار محدودة من جهة أخرى. فيتآكل هامش الربح، أي ما يتبقى للشركة من كل جنيه بعد التكلفة.

٥ ما الذي يجب فعله الآن

١ خطّط بندًا بندًا.

لا تبنِ خطة 2027 على افتراض أن كل شيء سيرتفع 12.7% فقط. احسب كل بند على حدة: التمويل، والأجور، والمستورد، والطاقة، والشحن.

٢ اعرف حجم ديونك المتغيرة.

مثال توضيحي

500 مليون دين بفائدة متغيرة ← **5 ملايين** تكلفة إضافية سنويًا لكل نقطة مئوية

إذا كان لدى شركتك دين بفائدة متغيرة قيمته 500 مليون جنيه، فكل نقطة مئوية زيادة تكلفها 5 ملايين جنيه سنويًا.

وخطّط على أساس أن الفائدة ستبقى مرتفعة خلال النصف الأول من العام.

٣ سعّر على مراحل.

مع ضعف الطلب، ابدأ بتعديلات محدودة قبل اللجوء إلى زيادة شاملة في الأسعار، مثل:

- **باقات بمستويات مختلفة**
  أساسية ومتوسطة ومتقدمة، ليختار كل عميل ما يناسب قدرته.
- **مراجعة ما يتضمنه العرض**
  حجم أصغر للمنتج، أو ساعات أو خدمات أقل في الباقة، بالسعر نفسه.
- **زيادة تبدأ بالعملاء الجدد**
  مع الإبقاء على أسعار العملاء الحاليين لفترة.
- **زيادات صغيرة على دفعات**
  بدلًا من زيادة واحدة كبيرة.
- **خيارات دفع مرنة**
  تقسيط أو اشتراك شهري بدل الدفع مرة واحدة، لتخفيف العبء على العميل.

اختبر خطتك أمام سيناريوهين

أ عودة الدولار إلى ما فوق 56 جنيهًا.

ب انتهاء تثبيت أسعار الوقود.

مواعيد يجب متابعتها

17 ديسمبر
اجتماع البنك المركزي.

موعد غير معلن
موافقة مجلس صندوق النقد على المراجعة الأخيرة لبرنامج مصر، بعد الاتفاق على مستوى الخبراء.

1 يناير
تطبيق الحد الأدنى الجديد للأجور.

٦ الخلاصة

التضخم يخبرك بسرعة ارتفاع الأسعار في العام الماضي. أما أرباح 2027 فستكون من نصيب الشركات التي تملك:

- **قدرة على التسعير**
- **ديونًا متغيرة قليلة**
- **رؤية واضحة لتكاليفها قبل أن تقع**

التوقعات والتأثيرات الواردة هنا فرضيات للتخطيط، لا نتائج مؤكدة.

المصادر

Trading Economics · EnterpriseAM · Arab Finance · Ahram Online · Arab News · The National · Rio Times · S&P Global (عبر EnterpriseAM)